



" (:) "

إنتهاء إلى المسيح...

أم ماذا؟

في البدء أروي واقعة مؤلمة صادفتني في مسيرة حياتي الكهنوتية ٠٠ في صفوف الطلبة الذين هيأهم للمناولة الأولى، انضم ثلاثة أخوة، ثلاثهم في المرحلة الإعدادية وأخذوا أمكنتهم بين الطلبة. وبعد أيام عديدة من التعليم فاجأتني والدتهم بقولها إنها تنوي السفر إلى إحدى دول الجوار لتسجّل اسمها ضمن مفوضية الاجئين لغرض الهجرة، فقلتُ لها: "أيتها السيدة المحترمة، إن أولادك حتى هذا العمر لم يتقدموا من المناولة الأولى، ولم يبقَ على موعد الإحتفال بالمناولة الأولى إلا أسبوعاً واحداً. وافرضي أنه فُرضَ منع التجوال أو تأخر صدور الجواز أياماً وأياماً و... و..." فلم ينفج هذا الكلام. وفي اليوم التالي كان الطلاب غائبين عن الدوام... لقد سافروا! تألمتُ كثيراً وقلتُ في نفسي: "هل نحف فعلاً ننتمي إلى المسيح، أم إن المسيح لنا كمُرَافِقٍ، يسير معنا على الهامش أم يرافقنا ليس إلّا؟ لماذا عليه أن يكون مستعداً حينما نحتاجه وندعوه، ولا نبالي به إذا ما أصدرت دنيا زمننا أوامرنا...!!!".

(1)

(2)



(- :)

(- :)



"

(3

" "

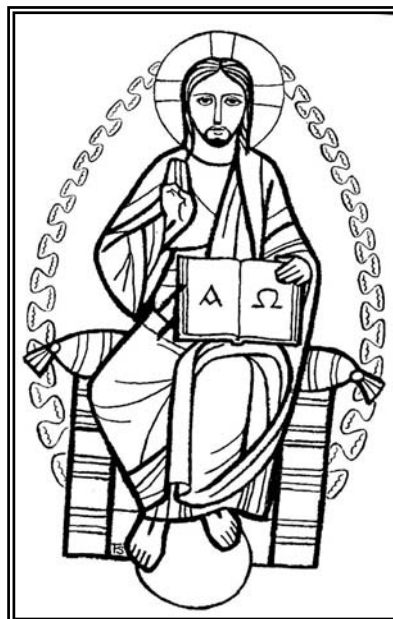
"

"

"

"

"



":
 .
 (:)

."
 :

"
 " :
 " (:) .

:
 . () .

"

"
 (4

فالإنتماء لا يكون واضحاً وجلياً
 وأكداً إلا في زمن الشدة
 والإضطهاد. فالحياة مسيرة
 الإيمان، والوفاء لهذا الإيمان،
 محرار قياسه يبدأ عبر طريق
 الجلجلة ويسجّل الدرجة النهائية
 على الجبل. ولكن كل شيء
 يتجدد في اليوم الثالث بالقيامة،
 ويبقى هذا الحدث حدثاً إيمانياً
 نحياه في القلوب من أجل
 الآخرين. فانتماؤنا إلى المسيح
 يجب أن يكون انتماءً كلياً ٠٠ أما
 أنتَ فاذهب وبشر بملكوت الله
 (لو ٦:٠٩) ولا شيء آخر

رئيس التحرير